مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 06 بتاريخ 2021/07/29م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الكتابة التاريخية: إشكالات دراسة الكوارث والأوبئة، بلاد الشام في العصور الإسلامية إنموذجًا.

أسعد بن حمود بن خلفان العامري

طالب دكتوراه، جامعة السلطان قابوس – سلطنة عُمَان

asaad.aamri@gmail.com

ملخص الدراسة

إن تناول أحداث الكوارث والأوبئة التي تعرضت لها البشرية له أهمية كبيرة للدراسات الإنسانية؛ لمساهمة هذه الأحداث في تشكيل تاريخ الإنسان. غير أن تتبع أحداثها يصطدم بعدد من الإشكالات؛ التي تعرقل تقدمه وتُصعِّب الإحاطة بجوانبه.

تتكون الدراسة من مقدمة تبين أهمية تجاوز مثل هذه الإشكالات، ومدخل يستعرض أهم الصعوبات التي تواجه دراسة الكوارث والأوبئة في بلاد الشام خلال العصور الإسلامية. ويتناول المبحث الأول أهم الإشكالات المرتبطة باستخدام المصادر الإسلامية.

ويتطرق المبحث الثاني لأهم الإشكالات المتعلقة باستخدام المصادر التاريخية النصرانية. ويستعرض المبحث الثالث الإشكالات المشتركة لكلا المصدرين الإسلامي والنصراني.

وتتضمن الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، مع أهم التوصيات التي تسهم في حلحلة بعض الإشكالات التي تعترض مثل هذا النوع من الدراسات.

الكلمات المفتاحية: الكوارث والأوبئة، العصور الإسلامية، بلاد الشام، المصادر الإسلامية، المصادر النصرانية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

Historical writing: Problems with the study of disasters and epidemics: The Levant in Islamic times as a model.

Asaad bin Hamoud bin Khalfan Al Ameri
PhD student, Sultan Qaboos University - Sultanate of Oman
asaad.aamri@gmail.com

Study summary

Examining the events of the disasters and epidemics that humanity has been through is of great significance to the human sciences since such events have remarkable contribution to the formation of the human history. Yet, the study of the events of disasters and epidemics is often encountered with various problems that harden the mission of the researcher and impede deeper insights.

This study comprises an introduction illustrating the importance of addressing such problems, and reviews the major difficulties facing the study of disasters and epidemics in the Levant during Islamic times. The first chapter deals with the key problems associated with the use of Islamic sources. The second chapter focuses on the key problems related to the use of Christian historical sources. The third chapter reviews the common problems with both sources (Islamic and Christian). Finally, the conclusion highlights the main findings of the study and provides practical recommendations that could contribute to overcoming similar research problems.

Keywords: Disasters and epidemics, Islamic ages, the Levant, Islamic sources, Christian sources.

مقدمة

تعد دراسة مواضيع الكوارث والأوبئة ذات أهمية كبيرة لدارسي العلوم الإنسانية؛ فهي تسهم مع العوامل البشرية الأخرى في تشكيل تاريخ الإنسان عبر العصور، وتؤثر على مجريات حياته، وترسم أحداثه، وتفسر بعض الظواهر التي قد تنشأ في بعض المجتمعات، وتحلل أسباب سير بعض النتائج نحو ناحية ما، إضافة للآثار المتنوعة التي تخلفها على مختلف الصعد؛ من ضحايا بشرية، وخسائر اقتصادية، وخراب ودمار عمراني، وتغييرات بيئية، وآثار اجتماعية ونفسية، وأمنيّة وعسكرية، وعلمية وثقافية.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ولكن دراسة موضوع الكوارث والأوبئة بالحيّز المكاني والحقبة الزمنية التي تعالجها الدراسة (ببلاد الشام في العصور الإسلامية) يصطدم بعدد من الإشكالات التي يمكن أن تعرقل وتصعِّب من عمل الباحث، وتستنزف الكثير من وقته وجهده، عليه؛ فإن تحديد تلك الإشكالات وتجاوزها أو محاولة احتوائها أو التقليل منها مما يساعد على فهم تاريخ الإنسان بالمنطقة والحيز الزمني موضوع الدراسة. وستحاول الدراسة من خلال مباحثها الثلاثة أن تلقي الضوء على أهم تلك الإشكالات؛ حيث سيتناول المبحث الأول أهم الإشكالات المرتبطة باستخدام المصادر الإسلامية؛ ومنها إشكال التحديد الجغرافي لبلاد الشام، وتهميش مصادر التاريخ العام لأخبار الكوارث والأوبئة، وتمحور أغلب ما أُلِّف حول كوارث معيَّنة، بالإضافة لكون الكثير من المؤلفات المتخصصة مازال مخطوطًا أو مفقودًا.

وسيتطرق المبحث الثاني لأهم الإشكالات المتعلقة باستخدام المصادر التاريخية النصرانية؛ ومنها إشكال التوثيق الزمني للأحداث، واستخدام مسميات قديمة للمدن والمناطق. وسيستعرض المبحث الثالث الإشكالات المشتركة لكلا المصدرين (الإسلامي والنصراني) والتي تتمثل بنقص تفاصيل بعض الكوارث؛ وإشكال تحويل السنين من الهجري إلى الميلادي، والعكس.

وستتضمن الخاتمة أهم النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة، مع أهم التوصيات التي ستسهم في حلحلة بعض الإشكالات التي تعترض مثل هذا النوع من الدراسات.

مدخل

قبل التطرق للإشكالات التي تعترض دراسة الكوارث والأوبئة في بلاد الشام خلال العصور الإسلامية يتوجب الإحاطة ببعض الصعوبات العامة التي يمكن أن تؤخر مسيرة البحث في مثل هذا النوع من الدراسات؛ منها ما يرتبط ببعض المكتبات العامة؛ من حيث توفّر المصادر المطلوبة أم لا، ويقصد بها هنا المصادر المتخصصة؛ ذلك أن عدم توفرها يجعل الباحث أمام مفترق طرق؛ فإما أن يغير موضوع بحثه، أو أن يضطر للسفر إلى بلدان عديدة، للتفتيش عنها في المكتبات العامة والخاصة، ودور الوثائق والمخطوطات. ويأتي

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

على رأس تلك البلدان الدول الموجودة حاليًا بالحيز المكاني الذي تعالجه الدراسة؛ أي بلاد الشام؛ الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين؛ مدار البحث ومركزه؛ فأهل مكة –كما يقال – أدرى بشعابها، وهم أعلم بمؤلفاتهم.

ولكن حتى إن توفرت القدرة المادية لدى الباحث للسفر إلا أنه قد يصادف رياحًا أخرى لا تشتهيها سفنه؛ ويتمثل بعضها في الأوضاع السياسية التي تعاني منها بعض بلدان الشام جرّاء ما سُمّي بفترة "الربيع العربي" ومنها سوريا، فالظروف الأمنية بها بسبب الحرب قد تتسبب بعض الشيء بعرقلة الباحث عن بلوغ هدفه، وتصعب عليه الحصول على مراده.

كما أن الانتشار السريع لوباء "كوفيد 19" الذي بدأ منذ نهاية عام 2019م ومازال مستمرًا حتى الآن قد تسبب بغلق المنافذ البحرية والجوية والبرية للكثير من الدول؛ سعيًا منها لاحتوائه؛ مع إجراءات صارمة تخص التنقل، ترافقًا مع إغلاق أو تقنين الكثير من المؤسسات العلمية؛ كالمكتبات ودور الوثائق والمخطوطات، الأمر الذي قد يحد من قدرة الباحث على التحرك، ويُصعِّب عليه عملية جمع المادة العلمية المطلوبة.

أولًا: الإشكالات المرتبطة باستخدام المصادر الإسلامية

عند التعامل مع المصادر الإسلامية للاستفادة منها في موضوع الكوارث والأوبئة التي اجتاحت بلاد الشام في العصور الإسلامية نجدنا أمام العديد من الإشكالات التي تتسبب بعرقلة عمل الباحث؛ ومن تلك الإشكالات ما يلي:

أ – إشكال التحديد الجغرافي لبلاد الشام

عند محاولة رسم حدود بلاد الشام من خلال المصادر الجغرافية الإسلامية المبكرة يجد الباحث صعوبة في تحديدها، وربما يعود ذلك إلى عدم استقرارها بسبب حركة الفتوحات، وأسلوب الشواتي والصوائف، وغارات البيزنطيين لاسترداد بعض أجزائها.

وعند استعراض ما كتبه الجغرافيون عنها نرى غياب حدودها، فالبلاذري على سبيل المثال (ت:279هـ/ 892م) اكتفى بكتابه "البلدان" بذكر مُدنِها وقراها وثُغورِها[1]. أما عن أول محاولة لرسم حدود بلاد الشام فكانت من قبل الجغرافي الاصطخري (ت: 346هـ/ 957م) بكتابه "المسالك والممالك" حيث ورد فيه ما

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يلي: " وأما الشام فإن غربيَّها بحر الروم، وشرقيَّها البادية من أيلة إلى الفرات، ثم من الفرات إلى حد الروم وشماليَّها بلاد الروم، وجنوبيَّها حد مصر وتيه بني إسرائيل [2] وآخر حدودها مما يلي مصر رَفَح، ومما يلي الروم الثغور؛ مَلَطْيَه والحَدَث ومَرْعَش والهارُونيَّة والكنيسة وعين زَرْبَة والمِصِّيصَة وأَذَنَة وطَرَسُوس" [3].

لكن بعض الجغرافيين ممن أتوا بعد الاصطخري أضافوا بعض الزيادات على ما ورد لديه، ومنهم العُمريّ (ت: 749هـ/ 1349م) الذي نقل بكتابه "مسالك الأبصار" عن الإدريسي (ت: 560هـ/ 1166م) أن "حدود الشام من الجنوب وادي القُرَى" [4]. وأضاف الحِميَرِي (عاش قبل مطلع القرن 9هـ/ 1300-1396م) معلومات أخرى عن الحد الجنوبي لبلاد الشام بقوله: إن "الخط الذي يخرج من ساحل أيلة، فيمر مستقبل الشرق في أرض مَديَن إلى تبوك، ودومة الجندل إلى البلقاء وتيماء ومآب، وهي كلها من الشام" [5]. حيث أضاف إليها – مع ما سبق – تبوك ودومة الجندل وتيماء. وتؤكد بعض مصادر التاريخ الإسلامي أن تيماء من بلاد الشام؛ ك "تاريخ الإسلام" للذهبي و"البداية والنهاية" لابن كثير، حيث ورد أن سيدنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أخرج يهود خيبر وفَدَك من قراهم؛ عملًا بأمر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بأن لا يجتمع في الجزيرة العربية دينان، وفي المقابل لم يُخرِج – رضي الله عنه – أهل تيماء ووادي القُرَى لكونِهما داخلتين في أرض الشام [6].

لم يتوقف الأمر عند ذلك، حيث نقل صاحب كتاب "خطط الشام" عن المسعودي أن: "سورية هي الشام والجزيرة"[7]. وكذلك ما ذكره مخطوط "تواريخ عن حلب وما بها من العادات اللطيفة والعجايب الغريبة" من أن بعضهم ذكر " أن الجزيرة كانت مضمومة إلى قِنّسرين، فأفردها [عبد الملك]" كما أن هناك مناطق قد زيدت لحلب "[كبعض] بلاد الجزيرة؛ مثل الرُّها والرَّقّة وجعبر [8] والبِيرَة [9] وما والاها من جهة الشرق" [10] وكذلك ما ذكره ابن الأثير عن حوادث عام 317هـ من أن ثغور الجزيرة قد ضعفت عن "دفع الروم عنهم؛ منها مَلَطْيَة وميَّافارقين [11] وآمد [12] وأرزَن [13] وغيرها"[14] فبعض هذه المدن تقع شرق الفرات وليس بغربه! حيث كان سائدًا أن بلاد الشام تبدأ من غرب الفرات؛ من ذلك قول الاصطخري (ت: 346هـ/ 957م): "قد جمعت الثغور إلى الشام، وبعض الثغور تعرف بثغور الشام، وبعضها تعرف بثغور الجزيرة، وكلاهما من الشام" غير أن المشكل هنا قوله: "وذلك أن كل ما وراء الفرات من الشام" وهنا نرى أن بعض تلك الثغور التي ساقها ابن الأثير تقع أمام الفرات (شرقيه) وليس وراءه (غربيه)! [15].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إن كل ما سبق يجعل من تحديد حدود بلاد الشام أول الإشكالات التي يتوجب على الباحث التعامل معها؛ فمع المناطق التي ذكرها الجغرافي الاصطخري يحتاط بإضافة منطقة أعلى الجزيرة؛ التي تضم عددًا من المدن؛ من أهمها: سَرُوج والرُّها ونَصِيبِين ومَيَّافارِقِين وحَرَّان وآمِد وغيرها، وكذلك إضافة المناطق والقرى التي ذُكِرَت بالحد الجنوبي الشرقي؛ متمثلة بوادي القُرَى وتيماء وتبوك ودومة الجندل.

ب – تهميش مصادر التاريخ العام لأخبار الكوارث والأوبئة، وتمحور أغلب ما أُلِّف حول كوارث معيّنة.

إن تركيز مصادر التاريخ الإسلامي العام على الأحداث السياسية قد جعل أخبار الكوارث الطبيعية والأوبئة بخاتمة الاهتمامات؛ وخصوصًا في القرون الخمسة الهجرية الأولى، فالباحث عنها يجد صعوبة في اقتفاء آثارها، وعُسرًا كبيرًا في جمعها، فأخبارها تأتي متناثرة متباعدة غير منتظمة، هذا إن وُجِدت، وإن أتت على ذكرها فهي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة في غالب الأحيان؛ الأمر الذي لا يُسمن جُهد الباحث، ولا يغني مادته العلمية. أما بعد القرن الخامس الهجري فقد بدأ الحال بالتغير؛ بظهور مؤرخين عاصروا تلك الكوارث، ونقلوا وثائق ومراسلات الدولة فيما يتعلق بها، بل وحتى ما قيل فيها نثرًا وشعرًا[16].

عليه، فإن الباحث في هذا الشأن يتوجب عليه استدراك هذا النقص باللجوء إلى مصادر أخرى تناثرت بها المادة العلمية عن الكوارث والأوبئة؛ كالمؤلفات الأدبية شعرًا ونثرًا، بالإضافة للمؤلفات الجغرافية التي قد تذكر أخبارًا عنها أثناء حديثها عن بعض البلدان والمدن، وكذلك مؤلفات الأطباء المسلمين والصيادلة الذين عاشوا بنفس الحقبة الزمنية.

وعلى الرغم مما ألف في موضوع الكوارث بالحضارة الإسلامية؛ إلا أن أغلبها تمحور حول أهم كارثتين تعرضت لهما البشرية؛ وهما: الطواعين[17] والزلازل[18] وذلك لكثرة الضحايا والخسائر المادية التي نتجت عنهما؛ إضافة لآثارهما العميقة بمختلف الصعد. ومن الأمثلة على المؤلفات التي وصلتنا بمجال الأوبئة والطواعين ما يلي:

1 – "بذل الماعون في فضل الطاعون" لابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت: 825هـ/ 1449م) [19].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

2 - "تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين" للأنصاري، أبي يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الخزرجي الشافعي (ت: 925هـ/ 1519م) [20].

3 - "تحقيق الظنون في أخبار الطاعون" للكرمي، مرعي بن يوسف الحنبلي (ت: 1033هـ/ 1623م) [21].

ومن النماذج على المؤلفات التي وصلتنا بمجال الزلازل ما يلي:

1 - "كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة" للسيوطي، جلال الدين (ت: 911هـ/ 1505م) [22].

2 - "تحريك السلسلة فيما يتعلق بالزلزلة" للعجلوني، أبي الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشافعي (ت: 1162هـ/ 1749م) [23].

إن تركيز تلك المؤلفات التي وصلتنا على كارثتي الأوبئة والزلازل، وفقدان الكثير من المؤلفات التي تخصصت بالكوارث الأخرى يدفع الباحث للتفتيش بالمصادر الأخرى؛ الجغرافية والأدبية والاقتصادية وغيرها؛ ليجمع ما تناثر من مادة علمية عن باقي الكوارث؛ كالفيضانات والثلوج وموجات البرد، والعواصف والصواعق، وموجات الجفاف والحر، والقوارض والآفات الزراعية التي تعرضت لها المنطقة؛ الأمر الذي يستنزف وقت الباحث وجهده.

ج – لازال الكثير من المصادر المتخصصة مخطوطًا أو مفقودًا

إن حقيقة كون الكثير من تلك المصادر الأصيلة مازال حبيسًا بدور الوثائق والمخطوطات، لم تصل إليها يد التحقيق مما يؤخر عمل الباحث ويستهلك وقته؛ لكونها تحتاج إلى أدوات خاصة للتعامل معها؛ وعدم وضوح الخط في بعض منها، وقوانين مراكز الوثائق والمخطوطات التي لا تتيح اقتناءها أو شراءها إلا بالتبادل مع مخطوطات أخرى؛ هذا بعد دراسة المخطوطة التي سيحضرها الباحث، وهل سيوافق عليها أم لا، إضافة لارتباط الباحث بفترة زمنية لإقامته في ذلك البلد.

كما أن فقدان الكثير من المخطوطات أو عدم الكشف عنها يعد سببًا لحدوث فجوة معرفية؛ تتسبب بعرقلة تتبع مسيرة التعامل مع الكوارث والأوبئة بشكل عام، وتصعب الوقوف على التطورات الحاصلة بمجال التعامل معها؛ سواء من قبل الدولة أو المجتمع ومن فترة إلى أخرى؛ إن فقدان عدد من تلك المؤلفات قد يُغَيِّب جوانب أخرى ربما أغفلتها الكثير من المؤلفات في هذا الشأن. وعند مطالعة بعض المؤلفات أو

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الدراسات التي عنيت بحصر مثل هذه المؤلفات نراها تذكر العديد منها، والتي لم يعثر عليها إلى الآن وسط رفوف دور المخطوطات[24]. ومن الأمثلة على ما أُلِّف في الزلازل ما يلي:

1 - "رسالة علم حدوث الرياح في باطن الأرض المحدثة كثير الزلازل والخسوف". لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصباح الكندي (ت: 260هـ) ويظهر من خلال عنوانها أنها تُرجِع حدوث الزلازل إلى الرياح أو الهواء المحتبس في جوف الأرض، وهي إحدى النظريات التي ساقها بعض العلماء المسلمين وغيرهم من فلاسفة الأمم السابقة [25].

2 - "الزلازل والأشراط" لأبي الحسن سِراج الدين علي بن أبي بكر بن حِمير اليمني الهمداني العرشاني (ت: 557م/ 1161م) [26].

3 - "الإنذار بوقوع الزلازل" أو "الإنذار بحدوث الزلازل" لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسن (ت: 571هـ/ 1175-1176م) وهو أحد الكتب التي اعتمد عليها السيوطي (ت: 911هـ/ 1508م) بكتابه "كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة" [27].

4 - "قلائد العقائل في ذكر ما ورد في الزلازل" للقوصي، إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن (ت: 653هـ/ 1255م) [28].

ومن النماذج على المؤلفات المفقودة في مجال الطواعين والأوبئة ما يلي:

1 - رسالتان للفيلسوف يعقوب بن إسحاق الكندي (ت: نحو 260هـ/ 874م) منها : "رسالة في الأبخرة المصلحة للجو من الوباء"[29] و "إيضاح العِلة في السّمائم القاتلة السّمائية وهو القول المطلق في الوباء" [30].

2 - "كتاب الطواعين" لابن أبي الدنيا (ت: 281م/ 894م) [31].

3 - "كتاب الطاعون" لابن القيم الجوزية شمس الدين أبي عبد الله الدمشقي (ت: 751هـ/1350م) [32].

4 - "تسلية الواجم في الطاعون الهاجم" لعبد الرحمن بن تقي الدين أبي الصفا أبي بكر بن داود الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت: 856هـ/ 1451م) [33].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

5 – "تحفة النجباء بأحكام الطاعون والوباء" لابن طولون الصالحي، محمد بن علي (ت: 953هـ/ 1546م) [34].

ثانيًا: الإشكالات المرتبطة باستخدام المصادر النصرانية

على الرغم من غزارة المادة العلمية المتعلقة بكافة الكوارث والأوبئة التي ضربت بلاد الشام في المصادر التاريخية النصرانية؛ وبخاصة السريانية إلا أن الباحث عند استخدامه لها يجد نفسه أمام عدد من الإشكالات؛ ومن أهمها ما يلي:

أ – إشكالات تتعلق بالتوثيق الزمني للأحداث

تستخدم بعض المصادر النصرانية؛ ولاسيّما السريانية السنة اليونانية الشمسية في التوثيق للأحداث، وتتطابق شهورها السريانية مع الميلادية زمنيًا، وهي ذاتها المعتمدة حاليًا في بلاد الشام. غير أن اللافت مما ورد ببعض المصادر التاريخية السريانية هو الاختلاف البسيط في تحديد الفارق بين السنتين اليونانية والميلادية؛ ففي تاريخ الزوقنيني (ت:158-159هـ/775م) نجد الفارق (311) سنة، بينما بتاريخ التلمحري (ت:230هـ/ 845م) فإنه يتراوح ما بين (311-312) سنة! وكمثال عليه ما ورد عند تأريخهما لأحد مواسم الشتاء القارصة، التي أدت لهلاك الكثير من الحيوانات والطيور جوعًا، وحدوث فيضان عارم لأنهار منطقة الجزيرة؛ وبخاصة دجلة، حيث ورد لدى الزوقنيني بسنة (1054ي/ 743م) بينما ورد بتاريخ التلمحري بعام (1054ي/ 742-743م)[35].

ومن الإشكالات الأخرى المرتبطة بالتوثيق الزمني لدى المؤرخين السريان ربطهم بعض الحوادث بعصر خليفة أو حاكم ما دون ذكر السنة، ورغم أن ذلك ليس قاعدة عندهم إلا أن ورود الخبر بهذه الشاكلة قد يخلق نوعًا من الإرباك حول تحديد تاريخ الكارثة؛ ولاسيّما إن أغفلت المصادر الأخرى تحديدها؛ سواء النصرانية أو الإسلامية، حينها لا مناص من جعلها معلقة بفترة حكم الخليفة أو الحاكم. وكأحد الأمثلة على ذلك الزلزال الذي ذكر المنبجي ومار ميخائيل حدوثه بفترة حكم الخليفة مروان بن محمد (127-132هـ/ 744-750م) فرغم تحديد المنبجي للشهر الذي وقع فيه هذا الزلزال العنيف (كانون الآخر) إلا أنه أغفل ذكر سنته! [36] ولولا أن المصادر الأخرى؛ السريانية والإسلامية قد ذكرته لعسر تحديد تاريخه (130هـ/ 748م) [37].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ومن الصور الأخرى المرتبطة بإشكالات التحديد الزمني للكوارث لدى بعض المؤرخين السريان هو ما ذكره مار ميخائيل عن حدوث زلازل بأنْطاكِيَة في الفترة ما بين 482-491هـ/1090-1097م[38] حيث أنه لم يحدد سنتها، ومرة أخرى تكون المصادر الأخرى هي المسعف؛ وبالتحديد الإسلامية؛ التي ذكرت وقوع زلزال في التاسع من شعبان/ تشرين الأول (أكتوبر) من عام 484هـ/ 1091-1092م، بل إنها ذكرت شموله بلاد الشام وغيرها من البلدان، وأعطت تفاصيل أخرى عما حلَّ بمدينة أنطاكية من دمار؛ بتساقط الكثير من مساكنها على أهلها؛ وهلاك الكثير منهم تحت الركام، ووقوع الكثير من أبراج سورها، التي بلغت في أقصى تقدير تسعين برجًا[39].

كما أن اختلاف المؤرخين النصارى في التأريخ لحوادث معينه قد يبلغ مداه عندما يوثقه كل منهم بأسلوب مغاير؛ ومن أبرز الأمثلة عليه ما حدث عند تأريخهم لأحد الزلازل الواقعة في عصر معاوية بن أبي سفيان (41-60هـ/661-680م) حيث ورد في تاريخ الزوقنيني (ت:158-159هـ/775م) بالسنتين اليونانية والميلادية:990ي/679م، وكذلك لدى المؤرخ التلمحري (ت:230هـ/ 845م) غير أنه جعله بين سنتين ميلاديتين: 990ي/678-679م. بينما أرَّخ له المنبجي (من القرن: 4هـ/10م) بالسنة السابعة عشرة لمعاوية، واقتصر مار ميخائيل (ت:595هـ/1199م) في التأريخ له بالسنة اليونانية فقط (990ي) دون أن يرد لديه مقابلها الميلادي[40].

وكمثال ثان على ما ورد أعلاه توثيق تلك المصادر لزلزال قوي جدًا حدث في منطقة الجزيرة، إلا أنها اختلفت في التأريخ له رغم اتفاقها على حدوثه بخلافة الوليد بن يزيد (125-126هـ/ 743-744م) فالزوقنيني أرخ له بسنة 1053ي/ 742م، والتي توافق السنوات ما بين 125-126هـ. وأرخ له التلمحري بنفس السنة اليونانية (1053) ولكنه كعادته جعلها بين سنتين ميلاديتين: 741-742، والتي يقابلها هجريًا الفترة ما بين 123-125. أما المنبجي فقد ذكر صراحةً وقوعه في أولى سنوات خلافة الوليد بن يزيد دون أن يحدد السنة، وأقرّ مار ميخائيلَ بحدوثه في خلافة الوليد بن يزيد، ولكن المشكِل ربطه إياه بالسنة اليونانية 1056؛ والتي يقابلها 745م/ 127-128هـ! وهو ما لا يتفق مع فترة خلافة الوليد بن يزيد! [41].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ب – استخدام مسميات قديمة للمدن والمناطق

كان من آثار حكم بلاد الشام من قبل دول عديدة على مر التاريخ وتنازع أطراف مختلفة عليها أن تعددت مسميات مدنها، أو حُرِّفت أو حورت أو غُيِّرت، وآخرها ما كان إبّان الفتح الإسلامي لها ولثغورها، حيث يذكر بعض الجغرافيين كالبلاذري في بعض الأحيان مسميات المدن، سواء التي حرّفت، أو التي غيّرت بمناسبة ما؛ كإعادة بنائها مثلًا[42]. ويكمن إشكال بعض كتب التاريخ السرياني ذكرها لبعض تلك المدن بأسمائها القديمة؛ الأمر الذي قد يتسبب بإرباك الباحث؛ فيما إذا كانت هذه المدينة داخلة في حيز الدراسة الجغرافي أم لا، إذ لابد له من حسم الأمر بتعريف موقعها، وقد يسعف الحظ أحيانًا بتقارب الحروف والنطق مع اللفظ العربي لها، وبالتالي يسهل تحديدها.

ومن أبرز النماذج على هذه الإشكال ما ذكره المؤرخان الزوقنيني والتلمحري عن الضحايا البشرية والخسائر المادية التي لحقت بمدينة "مبوغ" بزلزال عام 130هـ/ 748م [43]. فمدينة بهذا الاسم لا نقع لها على ذكر بالمعاجم الجغرافية الإسلامية؛ مثل "معجم البلدان" لياقوت الحموي؛ مما يضطر الباحث للبحث بمصادر أخرى نصرانية، ومعاجم جغرافية حديثه تعنى بتتبع ورصد أسماء المدن في هذه المنطقة على مر التاريخ. ومحصلة الأمر في مدينة "مبوغ" أو كما تنطق أيضًا "مبوج" أنها مدينة مَنْبِج السورية. وبحسب الخرائط الواردة بكتاب "مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية" فإن اسمها الروماني "هيرابولس" وهو ما أكده لسترنج ولكن بإضافة حرف الياء "هيرابوليس" وتعني المدينة المقدّسة. ويضيف جونز بكتابه "مدن بلاد الشام" أن لمَنْبِج اسم آخر في العصور الرومانية؛ وهو "بمبيقة" (Bambyce) [44].

ويعد المؤرخ السرياني مار ميخائيل من أبرز المؤرخين الذين يبرز لديهم هذا الإشكال؛ فمن الأمثلة على تلك المسميات التي وردت لديه إحدى القرى الواقعة بالقرب من جبل يدعى بجبل "تابور" والتي ارتبطت بزلزال عام 130هـ/ 748م[45] حيث أنه لم يحدد موقعها؛ مما يتسبب بإشكال حول شمولها حيز الدراسة أم لا. ومن خلال كتاب "المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية" لموستراس اتضح أن جبل تابور: "Thabor" هو إحدى جبال فلسطين، وهو معزول من كافة الجهات، يقع بالقرب من بحيرة طبرية، ويقدر ارتفاعه بـ (300) متر[46].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ومن الأمثلة الأخرى الواردة بتاريخ مار ميخائيل ما ذكره عن تصدع أغلب منازل مدينة "مومفسسطيا" بزلزال سنة 811م/ 195-196م[47]. وبعد عملية بحث وتنقيب مضني تبيّن أن مومفسسطيا (Mopsuestia) هي مدينة المِصّيصة؛ التي بناها الروم على نهر جيحان (آسيا الصغرى) وتقع أطلالها بالقرب من مدينة "أضنة" بتركيا حاليًا. وأضاف "جونز" بأن اسم موبسوهستيا (Mopsuhestia) كان قد أطلق عليها بعصر سلوقس (أحد خلفاء الإسكندر المقدوني). ويُذكر في هذا الشأن أن الجغرافي ابن خُرْدَاذَبَه (ت:280هـ) قد ذكرها باسمها القديم بقوله: "واسم المصيصة مابسبستيا"[48].

ومن ذلك أيضًا ما ورد بحيثيات زلزال عام 202هـ/ 817م، بتأثر منطقة "كلوديا" به [49] فعند البحث عن هذه المنطقة بكتاب " البلدان" للبلاذري و"معجم البلدان" للحموي على سبيل المثال لا نجد لهذا ذكر بهذا اللفظ؛ إنما باسم "قَلَوْذِيَة" الواقعة بمنطقة الثغور الشامية [50] حيث سهَّل التقارب اللفظي هنا مع العربي في الوقوع عليها. ومن المدن الأخرى التي ذكرت وتقارب لفظها مع المعرب مدينة "أنازربا"[51] حيث قصد بها ثغر عين زَرْبَى، وقد عرفها الصليبيون كما ورد لدى "لسترنج" باسم "أنازربس" (Anazarbus) [52].

وقد وردت على تلك الشاكلة أسماء أخرى لبعض المدن عند حديث المؤرخين السريان عن بعض الزلازل التي ضربت بلاد الشام وغيرها من البلدان؛ ومنها على سبيل المثال: بلدة "سارين" المرتبط اسمها بزلزال عام 87هـ/706م[53] و"أيوا" المذكورة بزلزال عام 130هـ/ 748م [54].

كما يلاحظ على بعض المؤرخين السريان؛ ومنهم على سبيل المثال الزوقنيني والتلمحري الذين عاشوا بمنطقة الجزيرة أنهم عندما يستخدمون مصطلح "أرض المغرب" أو "المنطقة الغربية" فإنهم لا يقصدون به بلاد المغرب التي نعرفها اليوم، والممتدة من ليبيا إلى المغرب؛ بل يقصدون بها بلاد الشام؛ لكونها تقع غرب نهر الفرات بالنسبة لهم. وكمثال على ذلك ما ورد عند حديثهما عن الزلزال الذي ضرب بلاد الشام عام 130هـ/ 748م؛ حيث جاء لدى الزوقنيني: أنه "حدثت هزة عنيفة وقوية في أرض المغرب" وعند التلمحري: "وقع زلزال عنيف ومدمر في المنطقة الغربية" [55]. ويؤكد ذلك ما نقله مار ميخائيل السرياني (ت: 595هـ/1199م) عن بطريرك يدعى "ديونيسيوس" بقوله: "كثيرًا ما نستعمل كلمة "سورية" عندما نتحدث عن الغرب ... غير أننا لاحظنا أن البسطاء لا يفعلون هذا! ... وهنا نقول: ... [إن] اسم السوريين يطلق رسميًا على الذين يقطنون منطقة غربي الفرات؛ الممتدة من جبل آمنون الواقع شمال أنْطاكِيَة حتى حدود

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فلسطين جنوبًا، ومن البحر (أي بحر الروم) حتى نهر الفرات عرضًا" [56]. عليه؛ فإن المصطلحين "بلاد الغرب" و"المنطقة الغربية" يقصد بهما في الكتابات السريانية بلاد الشام[57].

ثالثًا: إشكالات مشتركة للمصادر الإسلامية والنصرانية

علاوة على الإشكالات المتعلقة بكل مصدر على حدة (الإسلامية والنصرانية) تبرز بعض الإشكالات المشتركة بينهما؛ فيما يخص دراسة الكوارث والأوبئة الحاصلة في بلاد الشام وثغورها في العصور الإسلامية؛ ومن أهمها ما يلي:

أ – غياب تفاصيل بعض الكوارث

وردت بعض الكوارث في المصدرين الإسلامي والنصراني دون ذكر الأماكن التي تأثرت بها، كما وردت في أحيان أخرى دون ذكر لنتائجها، وكيفية التعامل معها؛ ومن أبرز الأمثلة عليها ما يلي:

جدول (1): نماذج لزلازل غابت عنها بعض التفاصيل

ت	العام	المكان	النتائج
1	6هـ/ 627م[58]	–	–
2	219هـ/ 834م[59]	–	–
3	رجب 257هـ/ حزيران 871م[60]	–	–
4	267هـ/ 880-881م	منطقة الجزيرة وبلاد الشام ومصر وإفريقية والأندلس[61].	–
5	368هـ/ 978-979م	مناطق مختلفة، وكان أشدها بالعراق[62].	–

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

6	474-475هـ/ 1082م	-	سقوط 86 برجًا[63].

جدول (2): نماذج لأوبئة اجتاحت بلاد الشام وغيرها من البلدان غابت عنها بعض التفاصيل

ت	السنة	المكان	النتائج
1	26-27هـ/647م	سوريا ومنطقة الجزيرة والعراق[64].	-
2	السنة الثالثة عشرة لمعاوية بن أبي سفيان (41-60هـ/ 661-680م)	بلاد الشام ومصر[65].	-
3	114هـ/732-733م	فلسطين ومصر[66].	-
4	116هـ/ 734- 735م	بلاد الشام والعراق[67].	-
5	136-137هـ/ 754م	في كل مكان؛ وبخاصة الموصل[68].	-
6	475هـ/ 1082- 1083م	بغداد ومصر "وما والاهما" [69].	-

إن غياب تلك التفاصيل المقترنة ببعض الكوارث مما يُصعِّب عمل الباحث؛ فغياب زاوية معينة فيها قد يتسبب بخلل ما في معالجتها؛ كرصد وتتبع أماكنها، وتسلسلها الزمني، وكشف نتائجها والوقوف على آثارها؛ الأمر الذي يجعل الدراسة غير مكتملة بنقص تلك الجوانب.

ب – إشكال تحويل السنين من الهجري إلى الميلادي والعكس

تورد المصادر الإسلامية الحوادث المختلفة بالسنة الهجرية كعادتها، غير أن الكثير من قوانين الكتابة لدى المؤسسات العلمية العربية في عصرنا الحاضر تفرض ذكر التاريخين الهجري والميلادي معًا، وعند تحويل تاريخ الكارثة من السنة الهجرية إلى الميلادية فأنها تتقاطع مع سنتين ميلاديتين؛ وذلك لفرق الأيام بين السنتين؛ فأيام السنة الهجرية أقل من الميلادية؛ مما يضطر الباحث لجعل الحدث بين سنتين ميلاديتين مقابل السنة الهجرية التي ذكر بها، إلا إن وجد مصدر تاريخي يحدد السنة الميلادية التي حدثت بها الكارثة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ومن الأمثلة الكثيرة على ما ورد أعلاه القحط الشديد الحاصل في بلاد الشام عام 68هـ، فعند تحويل هذه السنة الميلادية نجد أنها تقابل سنتي 686-687م، دون أن يتمكن الباحث من حسم الحدث بإحدى السنتين الميلاديتين [70]. وكذلك الأمر مثلًا مع حريق دابق[71] الوارد بالسنة الهجرية 108هـ، والذي تقابله السنتان الميلاديتان 726 و727م[72].

وينطبق الحال أيضًا مع المصادر السريانية التي تعتمد السنة اليونانية؛ فعند استخراج مقابلها الهجري عبر الميلادي نجدنا أيضًا أمام سنتين هجريتين، وإن لم تسعف المصادر العربية الإسلامية بذكر هذه الحادثة بسنة معينة فإن الباحث يضطر أيضًا لجعل الحادثة بين سنتين هجريتين في مقابل الميلادية. ومن الأمثلة على ذلك حريق السفن بميناء طَرَابُلُس عام 653م؛ والذي تقابله هجريًا سنتا 32 و33 [73] وكذلك القحط الحاصل عام 721م، يقابله عاما 102-103هـ[74] وقد يسعف الحظ أن تقرن بعض المصادر السريانية في أحداث نادرة السنوات الثلاث: اليونانية، والميلادية، والهجرية؛ مثلما ورد لدى الزوقنيني عن موجة القحط الشديدة في سنتها الثانية عام (1085ي/ 774م/ 158هـ) [75].

الخاتمة والتوصيات

بعد التطرق لأهم الإشكالات التي تعترض مجال دراسة الكوارث والأوبئة في بلاد الشام بالعصور الإسلامية، اتضح أنه يمكن تجاوز بعض الإشكالات؛ ومن بينها شح المادة العلمية بمصادر التاريخ العام الإسلامي من خلال استخدام مصادر التاريخ العام النصراني، ولاسيّما السريانية التي تظهر اهتمامًا كبيرًا بالظواهر الطبيعية والفلكية المختلفة، كما أنه من خلال دمج المصدرين معا يمكن تجاوز إشكالات أخرى؛ من بينها عدم ذكر بعض المصادر لسنة الكارثة، حيث يمكن أن يقع عليها بالمصادر الأخرى؛ وكمثال عليه الزلزال الذي لم تحدد بعض المصادر النصرانية سنته، بل ربطته بفترة الخليفة مروان بن محمد (127-132هـ) لكن المصادر الإسلامية قد ذكرته بعام 130هـ/ 748م[76].

وعلاوة على المصادر التاريخية قد تسهم المصادر الجغرافية في حل بعض تلك الإشكالات، فـ "تاريخ حلب" لابن الشحنة على سبيل المثال ذكر حدوث زلزال تسبب بدمار قلعة رَعبان بأيام سيف الدولة الحمداني (ت:356هـ/ 967م) دون أن يذكر سنته، إلا أن الحموي في كتابه "معجم البلدان" قد حدده بسنة 340هـ[77]. عليه، فإن تنويع المصادر يعد أحد الحلول لتجاوز بعض تلك العقبات، ويُمَكِّن من

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الحصول على مادة علمية تغطي الكثير من الجوانب التي تحتاجها الدراسة، وتجبر النقص الحاصل ببعض مصادرها.

وسعيًا منها لتجاوز العقبات التي تعترض مثل هذا النوع من الدراسات فإن الدراسة توصي بما يلي:

1 – ضرورة ترجمة المزيد من المؤلفات النصرانية، وبخاصة السريانية، التي اهتمت بذكر بلاد الشام، لرصدها أغلب المظاهر الطبيعية، مع ذكر تفاصيل دقيقة عنها تمس كافة جوانب الحياة، وتعكس كيفية التعامل معها؛ وأهم آثارها؛ الأمر الذي يمد الباحث بنظرة واسعة عنها. إضافة لانفراد بعضها بذكر كوارث معينة لم تتطرق إليها المصادر الإسلامية، كما تبرز الحاجة إليها للمساعدة في ضبط تواريخ الكوارث بين السنتين الهجرية والميلادية (عند ذكر كلا الطرفين للكارثة) وحصرها بسنة هجرية وميلادية واحدة.

2 – ضرورة تأليف معجم جغرافي تاريخي مزود بخرائط يتطرق إلى التطور التاريخي لحواضر ومدن وقرى بلاد الشام ومسمياتها عبر العصور؛ حيث تبرز الحاجة إليه عند استخدام المصادر النصرانية؛ وبخاصة السريانية التي تذكر بعض المدن والمناطق بمسمياتها القديمة؛ الأمر الذي قد يُصعِّب في كثير من الأحيان الوصول إليها، ويستنزف وقت وجهد الباحث في سبيل تحديدها؛ لمعرفة هل هي داخلة ضمن الحيز الجغرافي الذي يعالجه أم لا. ورغم أن هناك بعض المؤلفات التي يمكن الاستعانة بها، ومنها كتاب "بلدان الخلافة الشرقية" لمؤلفه "لسترنج" وكتاب "المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية" لـ "موستراس" إلا أنها لا تسد كل الخلل.

التوثيق والحواشي

1 – البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: 279هـ/ 892م). البلدان وفتوحها وأحكامها. المكتبة العصرية، بيروت: 2008م. ص 105 – 185.

[2] – تيه بني إسرائيل: تقع أرض التيه جنوب فلسطين، وهي التي تاه فيها بنو إسرائيل أربعين سنة لم يدخلوا مدينة ولم يأووا خلالها إلى بيت، قال عنها ياقوت: "يتصل حد من حدودها بالجفار، وحد بجبل طور سيناء، وحد بأرض بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين، وحد ينتهي إلى مفازة في ظهر ريف مصر إلى حد القلزم". الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت: 560هـ/ 1166م). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة: 2002م. ص 376؛ الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/ 1228م). معجم البلدان. دار صادر، بيروت: 2007م. مج2. ص 69.

[3] – الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت: 346هـ/ 957م). مسالك الممالك. مطبعة بريل، ليدن: 1927م. الناشر: دار صادر، بيروت. ص 55.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[4] – العُمريّ، ابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت: 749هـ/ 1349م). مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. تحقيق: كامل سلمان الجبورى. دار الكتب العلمية، بيروت: 2010م. ج 3. ص 348.

[5] – الحِمْيَرِي، محمد بن عبد المنعم (ت: 727هـ/ 1326-1327م). الروض المعطار في خبر الأقطار. تحقيق: إحسان عباس. ط: 2، مكتبة لبنان، بيروت: 1984م. ص 164.

[6] – الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/ 1347م). تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام. تحقيق: محمد محمود حمدان. دار الكتاب المصري، القاهرة/ دار الكتاب اللبناني، بيروت: 2008م. مج 2. ص 367؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل القرشي (ت: 774هـ/ 1372م). البداية والنهاية. قدَّم له: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي، بيروت: 2001م. ج 4. ص216، 217.

[7] – علي، محمد كرد. خطط الشام. المطبعة الحديثة، دمشق: 1925م. مج 1. ص 47.

[8] – جعبر: تقع على الفرات بين بالِس والرَّقّة قرب صفين، وكانت قديمًا تسمى دَوْسر، وبها قلعة. الحموي. معجم البلدان. مج 2. ص 142.

[9] – البِيرَة: بلد قرب سُمَيْسَاط بين حلب والثغور الرومية، وهي قلعة حصينة. المصدر نفسه. مج 1. ص 526.

[10] – الشعيفي، زين الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي. كتاب تواريخ عن حلب وما بها من العادات اللطيفة والعجايب الغريبة (مخطوط). مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية: عَمَّان. رقم التسلسل: 1683، رقم الشريط: 295. ورقة: 3.

[11] – مَيّافارِقِين: هي أشهر مدن ديار بكر، تقع بالقرب من آمد وأرزن. ابن قدامة، قدامة بن جعفر البغدادي (ت: 337هـ/ 948م). نُبذ من كتاب الخراج (مطبوع ضمن كتاب: المسالك والممالك. ابن خُرْداذبَه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت: 280هـ/ 893م). مطبعة بريل، ليدن: 1889م. الناشر: دار صادر، بيروت. ص 246؛ الحموي. معجم البلدان. مج: 5. ص 235، 236.

12- آمد: هي إحدى بلدان شمال الجزيرة الفراتية، تقع غربي دجلة بالقرب من الرَّقّة، على حدود بلاد الأرمن، تعدّ من أكبر مدن ديار بكر، ووردت بمسميات أخر؛ مثل: حامد، وآمدا، وقره آمد. الزوقنيني (ت: 158-159هـ/ 775م) . تاريخ الزوقنيني المنحول لديونيسيوس التلمحري. ترجمه من السريانية: الشماس بطرس قاشا. قَدَّم له وعلق عليه ووضع حواشيه: الأب سهيل بطرس قاشا. المكتبة البولسية، بيروت: 2006م. ص 9؛ ابن خُرْداذبَه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت: 280هـ/ 893م). المسالك والممالك. مطبعة بريل، ليدن: 1889م. الناشر: دار صادر، بيروت. ص 315؛ الاصطخري. مسالك الممالك. ص 72؛ أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر صاحب حماة (ت: 732هـ/ 1331م). تقويم البلدان. اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود وماك كوكين ديسلان. دار الطباعة السلطانية، باريس: 1840م. الناشر: دار صادر، بيروت. ص 386، 387؛ لسترنج، كي. بلدان الخلافة الشرقية: يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسيا الوسطى منذ الفتح

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الإسلامي حتى أيام تيمور لنك. نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بُلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وآخرون. مؤسسة الرسالة (د.م) (د.ت). ص114، 126، 140، 141، 157- 158.

13- أرزَنُ: مدينة مشهورة قرب خِلاط، وكانت من أعمر نواحي أرمينية. وهناك أرزن الروم من بلاد أرمينية أيضًا. ابن خُرْداذبَه. المسالك والممالك. ص 215، 346؛ الحموي. معجم البلدان. مج: 1. ص 150.

14- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: 630هـ/ 1233م). الكامل في التاريخ. دار صادر، بيروت: 1995م. مج 8. ص 213.

15- الاصطخري. مسالك الممالك. ص 56.

16- الويسي، هدى محمد حسين. الهزات الأرضية في بلاد الشام في القرنين (6-7هـ/ 12-13م) دار العالم العربي، القاهرة: 2008م. ص 19 - 32.

17- فيما يتعلق بالمؤلفات الخاصة بالأوبئة والطواعين التي أُلِّفت في الحضارة الإسلامية أنظر ما رصدته محققة كتاب "تحقيق الظنون" للكرمي، وكذلك القائمة التي أوردها محمد حمزة محمد صلاح برسالة الماجستير "الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر". الكرمي، مرعي بن يوسف (ت: 1033هـ/ 1623م). تحقيق الظنون في أخبار الطاعون. تحقيق: رندا نبيل مخامرة (رسالة ماجستير). الجامعة الأردنية، عَمَّان: 2011م. ص 35 - 43؛ صلاح، محمد حمزة محمد. الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر (491-923هـ/ 1098-1517م) رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة: 2009م. ص 44- 48.

[18] - للاطلاع على أهم المؤلفات في مجال الزلازل بالحضارة الإسلامية أنظر: رسالة الماجستير لمحمد حمزة محمد صلاح، بعنوان: "الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر". ص 39- 43؛ وكذلك ما ورد بمقال: "باحث عربي يكمل "سلسلة" الزلازل التي بدأها الكندي" للكاتب جليل العطية. جريدة الشرق الأوسط. العدد: 9231. 7 مارس 2004م، https://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=221613#.YNmt4-hvZPY

19- ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت: 852هـ/ 1449م). بذل الماعون في فضل الطاعون (مخطوط). مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عَمَّان. تسلسل: 577/ 1. رقم الشريط: 59/ 5.

20- الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد الخزرجي الشافعي (ت: 925هـ/ 1519م). تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين (مخطوط). مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية: عَمَّان. رقم الشريط: 230. عدد الورق: 10.

21- الكرمي. تحقيق الظنون.

22- السيوطي، جلال الدين (ت: 911هـ/ 1505م). كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة (مخطوط). مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية: عَمَّان. رقم الشريط: 276.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

23- العجلوني، أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني (ت: 1162هـ/ 1749م). تحريك السلسلة فيما يتعلق بالزلزلة. اعتناء: سفيان بن عايش بن محمد. دار ابن الجوزي، الأردن: 2004م.

24- أبطوي، محمد. متن المؤلفات العربية في الأوبئة: قائمة أولية مع تعاليق مختصرة (مقالة). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. معجم الدوحة التاريخي للغة العربية. ص 11- 14. (عرضت بعض محتويات هذه المقالة في محاضرة قدمها الباحث يوم 14/ مايو / 2021م، ضمن سلسلة المحاضرات التي أطلقها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بالدوحة، للتفكير في أزمة كورونا وأبعادها، ويمكن متابعتها على اليوتيوب https://www.youtube.com/watch?v=sX-yOnMPicw&t=2558s

25- ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت: 385هـ/ 995-996م). الفهرست. دار المعرفة، بيروت (د.ت). ص 365؛ صلاح. الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر. ص 39؛ السمك، عبد الكريم. الزلازل: أخبارها في مصادر التاريخ الإسلامي ومراجعه. منشور في شبكة الألوكة الثقافية بتاريخ 15/ 9/ 2014م، https://www.alukah.net/culture/0/76021/؛ العطية، جليل. باحث عربي يكمل سلسلة الزلازل التي بدأها الكندي. جريدة الشرق الأوسط. العدد: 9231. 7 مارس: 2004م.

26- صلاح. الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر. ص 39؛ العطية، جليل. "باحث عربي يكمل "سلسلة" الزلازل التي بدأها الكندي". جريدة الشرق الأوسط. العدد: 9231. 7 مارس 2004م.

27- صلاح. الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر. ص 39؛ الويسي. الهزات الأرضية في بلاد الشام. ص 30.

28 - صلاح. الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر. ص 40؛ العطية، جليل. "باحث عربي يكمل "سلسلة" الزلازل التي بدأها الكندي". جريدة الشرق الأوسط. العدد: 9231. 7 مارس 2004م.

29- أبطوي. متن المؤلفات العربية في الأوبئة. ص 4.

30- المرجع نفسه. ص 4.

31- أبطوي. متن المؤلفات العربية في الأوبئة. ص 4؛ صلاح. الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر. ص 44.

32- صلاح. الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر. ص 44، 45.

33- المرجع نفسه. ص 46.

34- المرجع نفسه. ص 48.

35- الزوقنيني. تاريخ. ص 88؛ التلمحري، ديونيسيوس (ت: 230هـ/ 845م). تاريخ الأزمان. ترجمة وتقديم: شادية توفيق حافظ. مراجعة: السباعي محمد السباعي. المركز القومي للترجمة، القاهرة: 2008م. ص 52.

36- المنبجي، أغابيوس بن قسطنطين (من القرن 4 هـ/ 10م). المنتخب من تاريخ المنبجي. انتخبه وحققه: عبد السلام تدمُري. دار المنصور، لبنان: 1986م. ص 105، 106؛ مار ميخائيل السرياني (ت: 595هـ/ 1199م). تاريخ مار

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ميخائيل السرياني الكبير بطريرك أنطاكية. عرَّبه عن السريانية: مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم. دار ماردين، حلب: 1996م. تاريخ. ج 2. ص 402.

37- الزوقنيني. تاريخ. ص 95؛ التلمحري. تاريخ الأزمان. ص 67؛ ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت: 874هـ/ 1470م). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر: 1973م. ج 1. ص 311؛ السيوطي. كشف الصلصلة. ورقة: 122؛ العجلوني. تحريك السلسلة. ص75.

38- مار ميخائيل. تاريخ. ج 3. ص 152، 153.

39 - ابن الأثير. الكامل. مج: 10. ص 200؛ ابن كثير. البداية والنهاية. ج 12. ص 138؛ ابن تغري بردي. النجوم الزاهرة. ج5. ص132؛ ابن الشحنة، أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمود (ت: 890هـ/ 1485م). تاريخ حلب، وهو فصل من كتابه "نزهة النواظر". اختيار ابن الشحنة المجهول. علَّق: أبو أيمن البتروني (ت: 1046هـ/ 1636-1637م). تحقيق: كيكو أوتا. مكتبة الجامعة الأردنية، عَمَّان: 1990م. ص 209؛ السيوطي. كشف الصلصلة. ورقة: 126؛ العجلوني. تحريك السلسلة. ص 88؛ صلاح. الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر. ص 53.

40 - الزوقنيني. تاريخ. ص 58؛ التلمحري. تاريخ الأزمان. ص 28؛ المنبجي. المنتخب. ص 73. مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص352.

41 - الزوقنيني. تاريخ. ص 88؛ التلمحري. تاريخ الأزمان. ص 51، 52؛ المنبجي. تاريخ. ص 94. مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص401.

42 - من ذلك أن أبو جعفر سمَّى المصيصة بالمعمورة، بعد إعادة بنائها عام 139هـ "والحصن المعروف بذي الكلاع إنما هو الحصن ذو القلاع؛ لأنه على ثلاث قلاع، فحرِّف اسمه". كما ذكر البلاذري عن عياض بن غنم أثناء فتحه للجزيرة أنه "أتى قرايات الفرات وهي جسر منبج وذواتها ففتحها ... وأتى عين الوردة وهي رأس العين" وبأن شمشاط (وتكتب بالسين أيضًا) ومعها مدن أخرى تدعى بأرمينيا الرابعة. "وكان بنو أمية يسمون درب الحدث "السلامة" للطيرة؛ لأن المسلمين كانوا أصيبوا به". ومن أسماء مدينة الحدث: المهدية والمحمدية؛ لكون الخليفة العباسي محمد المهدي هو من أمر ببنائها. البلاذري. البلدان وفتوحها وأحكامها. ص 160، 164، 169، 176، 181، 182، 185.

43 - الزوقنيني. تاريخ. ص 95؛ التلمحري. تاريخ الأزمان. ص 58، 67، 68.

44 - الزوقنيني. تاريخ. ص95؛ التلمحري. تاريخ الأزمان. ص 67، 68، 87؛ لسترنج. بلدان الخلافة الشرقية. ص 139؛ جونز، أ. هـ. م. مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية. ترجمة: إحسان عباس. دار الشروق للنشر والتوزيع، عَمَّان: 1987م. بين صفحتي 6-7، 18، 23، 40، 42، 43، 49، 61، 71.

45 - مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص 401-403.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

46 – موستراس. المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية. ترجمة: عصام محمد الشحادات. دار ابن حزم، بيروت: 2002م. ص 229.

47 – مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص 441.

48 – ابن خُرْدَاذَبَه. المسالك والممالك. ص 99؛ جونز. مدن بلاد الشام. ص 46؛ لسترنج. بلدان الخلافة الشرقية. ص 162.

49 – مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص 454.

50 – البلاذري. البلدان. ص 179؛ الحموي. معجم البلدان. مج 4. ص 392.

51 – مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص 64.

52 – لسترنج. بلدان الخلافة الشرقية. ص 161.

53– مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص 373.

[54] – المصدر نفسه. ج 2. ص 402.

55 – الزوقنيني. تاريخ. ص 95؛ التلمحري. تاريخ الأزمان. ص 67.

56 – مار ميخائيل. تاريخ. ج 3. ص 42.

57 – مار ميخائيل. تاريخ. ج 3. ص 42؛ المنبجي. المنتخب. ص 46؛ ابن كثير. البداية والنهاية. ج 7. ص 53، 145؛ جونز. مدن بلاد الشام. ص 7؛ الصليبي. كمال. بلاد الشام في العصور الإسلامية الأولى. نقله عن الإنجليزية: كمال خولي. تحقيق: أنطوان ب. نوفل. ط: 3. هاشيت أنطوان، بيروت: 2017م. ص 9.

58 – المنبجي. المنتخب. ص 43.

59 – السيوطي. كشف الصلصلة. ورقة: 122؛ العجلوني. تحريك السلسلة. ص 76.

60 – اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت: 284هـ/ 897م). تاريخ اليعقوبي. دار صادر، بيروت: 2010م. ج 2. ص508.

61 – ابن الأثير. الكامل. مج: 7. ص 361.

62 – المصدر نفسه. مج: 8. ص 698.

[63] – مار ميخائيل. تاريخ. ج 3. ص 147.

64 – المصدر نفسه. ج 2. ص 340.

65 – المنبجي. المنتخب. ص 71.

66 – المصدر نفسه. ص 91.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

67 – الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ/ 923م). تاريخ الأمم والملوك. راجعه وقدم له وأعدَّ فهارسه: نوَّاف الجرَّاح. دار ومكتبة الهلال، بيروت: (د.ت). ج 4. ص 1389؛ المنبجي. المنتخب. ص 91؛ ابن الأثير. الكامل. مج: 5. ص 182. الكرمي. تحقيق الظنون. ص23.

68 – مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص 411.

69 – ابن تغري بَرْدِي. النجوم الزاهرة. ج 5. ص 116.

70 – الطبري. تاريخ. مج: 3. ص 1166، ابن الأثير. الكامل. مج: 4. ص 287؛ ابن كثير. البداية والنهاية. ج 8. ص 273؛ الرواضية. الرواضية، المهدي عيد. جند قِنَّسْرين تاريخه وحضارته. مركز البيِّنة للخدمات العلمية، القاهرة: 2018م. ج 2. ص 48.

71– دابق: قرية بالقرب من حلب، وهي من أعمال عَزَاز. الحموي. معجم البلدان. مج: 2. ص 416.

72 – الطبري. تاريخ. ج 4. ص 1370؛ ابن الأثير. الكامل. مج: 5. ص 140.

73 – مجهول (توفي بحدود القرن 2هـ/ 8م). تاريخ ملوك القسطنطينية. تحقيق وتعليق: طارق منصور. تقديم: زبيدة عطا. مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة: 2008. ص 150.

74 – مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص 383.

75 – الزوقنيني. تاريخ. ص 216.

76 – المنبجي. المنتخب. ص 105، 106؛ مار ميخائيل. تاريخ. ج 2. ص 401– 403.

77 – الحموي. معجم البلدان. مج 3. ص 51؛ ابن الشحنة. تاريخ حلب. ص 218.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المخطوطات

1 – الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد الخزرجي الشافعي (ت: 925هـ/ 1519م). تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين (مخطوط). مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية: عَمَّان. رقم الشريط: 230. عدد الورق: 10.

2– ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت: 852هـ/ 1449م). بذل الماعون في فضل الطاعون (مخطوط). مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية، عَمَّان. تسلسل: 577/ 1. رقم الشريط: 59/ 5.

3 – السيوطي، جلال الدين (ت: 911هـ/1505م). كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة (مخطوط). مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية: عَمَّان. رقم الشريط: 276.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

4 – الشعيفي، زين الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي. كتاب تواريخ عن حلب وما بها من العادات اللطيفة والعجايب الغريبة (مخطوط). مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الأردنية: عَمَّان. رقم التسلسل: 1683، رقم الشريط: 295.

ثانيًا :المصادر العربية

1 – ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: 630هـ/ 1233م). الكامل في التاريخ. دار صادر، بيروت: 1995م.

2 – الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت: 560هـ/ 1166م). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة: 2002م.

3 – الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت: 346هـ/ 957م). مسالك الممالك. مطبعة بريل، ليدن: 1927م. الناشر: دار صادر، بيروت.

4 – البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: 279هـ/ 892م). البلدان وفتوحها وأحكامها. المكتبة العصرية، بيروت: 2008م.

5 – ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت: 874هـ/1470م). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر: 1973م.

6 – الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/ 1228م). معجم البلدان. دار صادر، بيروت: 2007م.

7 – الحِمْيَرِي، محمد بن عبد المنعم (ت: 727هـ/ 1326-1327م). الروض المعطار في خبر الأقطار. تحقيق: إحسان عباس. ط: 2، مكتبة لبنان، بيروت: 1984م.

8 – ابن خُرْدَاذبَه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت: 280هـ/ 893م). المسالك والممالك. مطبعة بريل، ليدن: 1889م. الناشر: دار صادر، بيروت.

9 – الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: 748هـ/ 1347م). تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام. تحقيق: محمد محمود حمدان. دار الكتاب المصري، القاهرة/ دار الكتاب اللبناني، بيروت: 2008م.

10 – ابن الشحنة، أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمود (ت: 890هـ/ 1485م). تاريخ حلب، وهو فصل من كتابه "نزهة النواظر". اختيار ابن الشحنة المجهول. علَّق عليه: أبو أيمن البتروني (ت: 1046هـ/ 1636-1637م). تحقيق: كيكو أوتا. مكتبة الجامعة الأردنية، عَمَّان: 1990م.

11 – الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ/ 923م). تاريخ الأمم والملوك. راجعه وقدم له وأعدَّ فهارسه: نوَّاف الجرَّاح. دار ومكتبة الهلال، بيروت: (د.ت).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

12 – العجلوني، أبو الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني (ت: 1162هـ/ 1749م). تحريك السلسلة فيما يتعلق بالزلزلة. اعتناء: سفيان بن عايش بن محمد. دار ابن الجوزي، الأردن: 2004م.

13 – العُمريّ، ابن فضل الله شهاب الدين أحمد بن يحيى (ت: 749هـ/ 1349م). مسالك الأبصار في ممالك الأمصار. تحقيق: كامل سلمان الجبورى. دار الكتب العلمية، بيروت: 2010م.

14 – أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر صاحب حماة (ت: 732هـ/ 1331م). تقويم البلدان. اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود وماك كوكين ديسلان. دار الطباعة السلطانية، باريس: 1840م. الناشر: دار صادر، بيروت.

15 – ابن قدامة، قدامة بن جعفر البغدادي (ت: 337هـ/ 948م). نُبذ من كتاب الخراج (مطبوع ضمن كتاب: المسالك والممالك. ابن خُرْداذبَه، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت: 280هـ/ 893م). مطبعة بريل، ليدن: 1889م. الناشر: دار صادر، بيروت.

16 – ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل القرشي (ت: 774هـ/ 1372م). البداية والنهاية. قدَّم له: محمد عبد الرحمن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي، بيروت: 2001م.

17 – مجهول (توفي بحدود القرن 2هـ/ 8م). تاريخ ملوك القسطنطينية. تحقيق وتعليق: طارق منصور. تقديم: زبيدة عطا. مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة: 2008.

18 – المنبجي، أغابيوس بن قسطنطين (من القرن 4 هـ/ 10م). المنتخب من تاريخ المنبجي. انتخبه وحققه: عبد السلام تدمُري. دار المنصور، لبنان: 1986م.

19 – ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت: 385هـ/ 995-996م). الفهرست. دار المعرفة، بيروت (د.ت).

20 – اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت: 284هـ/ 897م). تاريخ اليعقوبي. دار صادر، بيروت: 2010م.

ثالثًا: المصادر المعرَّبة

1 – التلمحري، ديونيسيوس (ت: 230هـ/ 845م). تاريخ الأزمان. ترجمة وتقديم: شادية توفيق حافظ. مراجعة السباعي. المركز القومي للترجمة، القاهرة: 2008م.

2 – الزوقنيني (ت: 158-159هـ/ 775م) . تاريخ الزوقنيني المنحول لديونيسيوس التلمحري. ترجمه من السريانية: الشماس بطرس قاشا. قَدَّم له وعلق عليه ووضع حواشيه: الأب سهيل بطرس قاشا. المكتبة البولسية، بيروت: 2006م.

3 – مار ميخائيل السرياني (ت: 595هـ/ 1199م). تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير بطريرك أنطاكية. عرَّبه عن السريانية: مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم. دار ماردين، حلب: 1996م.

رابعًا: المراجع العربية

1 – الرواضية، الرواضية، المهدي عيد. جند قِنَّسْرين تاريخه وحضارته. مركز البيّنة للخدمات العلمية، القاهرة: 2018م.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

2 – علي، محمد كرد. خطط الشام. المطبعة الحديثة، دمشق: 1925م.

3 – الويسي، هدى محمد حسين. الهزات الأرضية في بلاد الشام في القرنين (6-7هـ/ 12-13م) دار العالم العربي، القاهرة: 2008م.

خامسًا: المراجع المعرّبة

1 – جونز، أ. هـ. م. مدن بلاد الشام حين كانت ولاية رومانية. ترجمة: إحسان عباس. دار الشروق للنشر والتوزيع، عَمَّان: 1987م.

2 – كمال. بلاد الشام في العصور الإسلامية الأولى. نقله عن الإنجليزية: كمال خولي. تحقيق: أنطوان ب. نوفل. ط: 3. هاشيت أنطوان، بيروت: 2017م.

3 – لسترنج، كي. بلدان الخلافة الشرقية: يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسيا الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور لنك. نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بُلدانية وتاريخية وأثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وآخرون. مؤسسة الرسالة (د.م) (د.ت).

4 – موستراس. المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية. ترجمة: عصام محمد الشحادات. دار ابن حزم، بيروت: 2002م. ص 229.

سادسًا: الرسائل الجامعية

1 – صلاح، محمد حمزة محمد. الكوارث الطبيعية في بلاد الشام ومصر (491-923هـ/ 1098-1517م) رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة: 2009م.

2 – الكرمي، مرعي بن يوسف (ت: 1033هـ/ 1623م). تحقيق الظنون في أخبار الطاعون. تحقيق: رندا نبيل مخامرة (رسالة ماجستير). الجامعة الأردنية، عَمَّان: 2011م.

سابعًا: البحوث والمقالات

1 – أبطوي، محمد. متن المؤلفات العربية في الأوبئة: قائمة أولية مع تعاليق مختصرة (بحث). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. معجم الدوحة التاريخي للغة العربية. https://arsco.org/article-detail-1647-9-0.

2 – العطية، جليل. "باحث عربي يكمل "سلسلة" الزلازل التي بدأها الكندي". جريدة الشرق الأوسط. العدد: 9231. 7 مارس 2004م.
https://archive.aawsat.com/details.asp?issueno=9165&article=221613#.YNmt4-hvZPY

3 – السمك، عبد الكريم. الزلازل: أخبارها في مصادر التاريخ الإسلامي ومراجعه. مقال منشور في شبكة الألوكة الثقافية بتاريخ 15/ 9/ 2014م. https://www.alukah.net/culture/0/76021/.